11- معوض خليل ميكائيل (1994)، سيكولوجيا النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، القاهرة، ص23.

12- مصطفي محمد زيدان (1989)، النمو النفسي للطفل و المراهق، دار الشروق، الرياض، ص175.

13- محمد السيد عبد الرحمن (1998)، مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية، دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 144-147.

14- Rozahind MINSKY(1996), psychoanalysis and gender, an introductory reader, London.

15- www.gulfkids.com, consulté le 10/03/2012.

تجسيدات الهوية لدى الوافدين الى مدينة ورقلة
سكان حي بامنديل نموذجا

أ. زمـوري زينب/ جامعة ورقلة

أ.الحوش مازن/ جامعة ورقلة

الملخص

يمثل مجتمع ورقلة مجتمعا مثاليا تمارس فيها المجالات الاجتماعية بشتى انواعها التقليدية الحديثة تاثيراتها الواضحة على افرادها سواء كانوا محليين او وافدين من مدن اخرى الذين يحملون ثقافات وهويات متباينة ناتجة عن مجالات تفاعلية معينة، حيث يقع الوافد بين خيارين إما الحفاظ على هويته الاصلية أو الاندماج في الاندماج في ثقافة المجتمع الورقلي، اين يشكل هوية جديدة يتفاعل بها مع هذا المجتمع، وقد حاولنا في دراستنا هذه استكشاف هوية الوافدين الى مدينة ورقلة من خلال محاولة الاجابة على التساؤل التالي هل حافظت الفئة الوافدة على هويتها الاصلية والاندماج في المجتمع الورقلي ؟ والى اي مدى حققت ذلك ؟

نص المداخلة:

الاشكـالـية

يعتبر مجتمع ورقلة من المجتمعات التي تتنوع فيها الهويات الاجتماعية لافرادها نظرا لتعدد انتماءاتهم المحلية حيث يشكلون خليطا اجتماعيا فسيفسائيا نجم عن المرحلة التنموية الجديدة وعمليات التحضر التي شهدتها هذه المدينة مؤخرا، حيث شملت العديد من المجالات الاجتماعية مما جعل المدينة مركزا جاذبا للوافدين، وقد ضم هذا الخليط كل من السكان الاصليين للمدينة والوافدين المحليين القادمين من مدن ومناطق مختلفة شمالية ساحلية، وسطى، وحتى صحراوية بالاضافة الى فئة اخرى وهي الفئة الاجنبية والمتكونة من النازحين الماليين وبعض الاجانب العرب والسوريين, ان كل الفئات السابقة تعطينا صورة واضحة عن التنوع الثقافي وثراء مجالات التفاعل الاجتماعي الحاصلة داخل هذا المجتمع، حيث تحاول كل فئة الاندماج فيه بدرجات متفاوتة فإما أن يكون جزئيا أو كليا، وهذا يحدده درجة تشابه ثقافة هؤلاء الوافدين مع الثقافة الاصلية للمجتمع ودرجة انفتاحها، بالاضافة إلى اهدافهم في الاستقرار الدائم او المؤقت، والحديث هنا سيكون عن الفئة الوافدين المحلية الذين يمثلون هويات ناجمة عن مجالات تفاعلية ذات خصوصيات اجتماعية متباينة والتي تنتمي مكانيا في معظمها الى المناطق الشمالية (ساحلية وداخلية)، حيث يمثل افرادها ثقافات اكثر انفتاحا عن ثقافة المجتمع الورقلي التي تتميز بانها تقليدية تهيمن عليها العادات والتقاليد، وفي هذه الحالة فان المجالات التقليدية المفروضة على الوافدين تستوجب عليهم تفاعلا نوعيا انتقائيا، يسمح لهم تحقيق اهدافهم في الاندماج الذي يضمن لهم مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، الا ان هذا لا يتحقق دائما فالتفاعلات اليومية التي يدخل فيها هؤلاء الوافدين لا تتوافق دائما مع اساليب معاملاتهم وطريقة تفكيريهم، مما قد يشكل لهم ازمة قد تؤثر سلبا على هوياتهم الاصلية ، بحيث حيث يقعون بين خيارين إما الحفاظ على هويتهم الاصلية أو الاندماج في في ثقافة

المجتمع الورقلي، اين يشكلون هويتهم الجديدة للتفاعل بها مع هذا المجتمع، وقد حاولنا في دراستنا هذه استكشاف هوية الوافدين الى مدينة ورقلة من خلال محاولة الاجابة على التساؤل التالي:

- ماهي تجسيدات الهوية الاجتماعية للوافدين المحليين الى مدينة ورقلة ؟

من خلال هذا التساؤل نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1-ما هي نوع العلاقات الاجتماعية التي يبنيها الوافدين مع ابناء المجتمع المحلي ؟ وما عمقها؟.

2-ما طبيعة المشاركة المحلية لهؤلاء الوافدين ؟ الجمعيات (الخيرية,الحي)، التظاهرات الثقافية؟

أهمية الدراسة :

تتمثل اهمية دراستنا في انها تعطينا صورة عن المجتمع الورقلي في حالته الجديدة التي تميزت في الآونة الاخيرة بمسيرة تنموية سريعة حيث تعكس لنا هذه الصورة تفاعلات جديدة بين الوافدين الجدد وبين افراد المجتمع الاصلي ومجالات اجتماعية الجديدة الناجمة عن ذلك والتي عن تختلف عن سابقتها (التقليدية), وبالتالي فان هذه الدراسة تحاول استكشاف طبيعة الهوية التي تشكلت لدى المجتمع المدروس وخاصة فئة الوافدين الجديدة .

تحديد المفاهيم

1-تجسيدات الهوية: هي تلك المظاهر التي تبدو على سلوكات ومواقف الوافدين الى المدينة خلال تفاعلاتهم اليومية مع افراد المجتمع الاصلي والتي تعكس الهوية التي يتعايشون بها مع المجتمع

2-الوافـديـن : هم الافراد التي يقصدون المدينة من المناطق المختلفة للمجتمع المدروس (الجزائري) لاغراض متباينة للاستقرار بها او المكوث فيها لمدة زمنية محدودة لحين تحقيق اهدافهم .

3-**الهـويـــة :**

تم تعريف الهوية من طرف العديد من العلماء حبث عرفها "عبد الله الشامي رشاد" بأنها الشفرة Code التي يمكن الفرد عن طريقها أن يعرف نفسه، في علاقته بالجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها، وعن طريقها يُتعرَّف عليه باعتباره منتمياً إلى تلك الجماعة

كما تم تعريفها بانها ذلك الوعاء الحاصل والمتضمن لنسق المعاني في لحظة معينة من تفاعلات الفرد، التي تمكِّنه من ضبط علاقاته بذاته، وبالموضوعات الخارجية سواء كانت اجتماعية أو غير اجتماعية ،

وهيكلتها على ضوء ذلك، أو هي محصلة مختلف المعاني التي يكونها الفرد عن ذاته، وعن الموضوعات الأخرى انطلاقا من خبراته البيوغرافية واللحظاوية التي ينطلق منها، وهذا ما يدفعه إلى

- إقامة علاقات تفاعلية مع الآخرين على أنه ذات وسطهم ويختلف عنهم.
- القيام بأفعاله وبناء مشاريعه واستراتيجياته.

وتماشيا مع موضوع دراستنا فقد تم تبني مفهوم العالم " دونيس كوش"**Denise CUCHE** وهو ماتناسب مع طبيعة دراستنا : هي فعل اجتماعي ناشيء عن تصورات معينة وليست وهما يتعلق بمجرد ذاتية الفاعلين الاجتماعيين ،فتشكلها من جهة يتم داخل المجالات الاجتماعية التي تحدد موقع الفاعلين الاجتماعيين ،وتوجه تصوراتهم وخياراتهم ، ومن جهة أخرى تكسب حامليها فاعلية اجتماعية تترك آثارا حقيقة

الاجراءات المنهجية

1) **المنهج:** بعتبر المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لموضوع دراستنا فمن خلاله نحاول وصف وتحليل سلوك الوافدين ومواقفهم من خلال تفاعلاتهم اليومية مع افراد المجتمع الوقلي من خلال وصف وتحليل نوع الانشطة الاقتصادية التي يمارسونها وتفاعلاتهم اليومية بالاضافة الى نوع العلاقات الاجتماعية التي ينشؤونها مع المجتمع المدروس الخ....) ومدى عمقها, ايضا بالاضافة معرفة مواقفهم (الوافدين) تجاه ما يحدث داخل المجتمع من احداث محلية ومدى مشاركتهم فيها ايجابا اوسلبا اوحيادا_كل هذا يكشف لنا نوع الهوية التي يتفاعل بهاالوافدون مع المجتمع الورقلي .

2) **أدوات جمع البيانات:** تم الاعتماد على **الملاحظة** والتي ساعدتنا في الكشف عن مؤشرات الهوية المستكشفة والمتمثلة الانشطة الاقتصادية الممارسة من طرف النازحين نوع العلاقات الاجتماعية ومدى عمقها والمتمثلة في علاقات نسب، جوار، صداقة ، بالاضافة الى مشاركتهم في الحياة المحلية المتثلة في الجمعيات الخيرية جماعات الحي ....

اما الأداة الثانية فهي **استمارة المقابلة** اين قمنا باستجواب افراد العينة وكتابة الاجوبة من طرفنا وقد ساعدتنا هذه الاداة من الملاحظة المباشرة لاستجابات الافراد وتمحيص الاجابات الموضوعية والصحيحة، وشرح بعض الافكار لهم، وتحتوي الاستمارة على 21 سؤالا متنوعا بين مغلق ومفتوح حيث عالجت المحاور التالية.

صعوبات الدراسة

عدم استجابة معظم افراد العينة وقد نجم ذلك عن تخوفهم خاصة اصحاب المهن الحرة لذا كانت معظم عينتنا عن من الموظفين .

مجـالات الـدراسـة

1-**المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني في حي بامنديل الواقع في المنطقة الشرقية او الغربية حيث يضم هذا الحي العديد من العائلات الوافدة من مناطق متنوعة من الوطن الذين يحملون ثقافات محلية متنوعة ويمارسون ان

المجـال الزمـاني: تم انجاز هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي: (2013-2014)

المجال البشري: تمت الدراسة على الوافدين الى مدينة ورقلة وهم من ذوو ثقافات محلية متنوعة ويمارسون انشطة اقتصادية متنوعة حرة ورسمية ومن فئات سن متباينة وهم يمثلون مجتمع الدراسة, أما نوع العينة فقد تم الاعتماد على العينة بالصدفة لكونها تتلائم مع طبيعة موضوعنا_حيث تم العثور على المفردة الاولى بالصدفة ومن خلالها يتم على باقي مفردات العينة

الجانب الميداني للمـداخلـــة

البيانات الشخصية

الجنس

معظم الوافدين هم من الذكور وقد بلغت نسبتهم 93,33 % على عكس الاناث اللواتي يحتلن النسبة الاقل والتي تبلغ 40 % وهذا يعود الى ان الرجال هم الاكثر قدرة على التنقل وتحمل اعباء الهجرة من الاناث .

الجنس	التكـــرار	الـنسبـــة
ذكور	28	93,33
اناث	12	40
المجموع	30	100

السـن

معظم الوافدين الى مدينة ورقلة هم من فئة الكهول الذين تتراوح اعمارهم بين 40-50 سنة حيث بلغت نسبتهم 63,33 % ،اما الفئة الكبيرة في السن فهي تكاد تنعدم حيث كانت النسبة الاقل وهي : 6,66 % , اذن فالفئة المتوسطة هي التي تطمح في تحسين مستواها الاجتماعي والاقتصادي نظرا للمسؤوليات الاجتماعية التي تتولاها في هذه المرحلة العمرية لذا فانها الاكثر حركية وهجرة

السـن	التكـرار	الـنسبـة
30- 50	13	63,33
50- 60	2	6,66
المجموع	30	100

الحالة الاجتماعية

ان نتائج هذا الجدول تتكامل مع الجدول السابق حيث ان الاغلبية الساحقة للوافدين هم متزوجون وهذا يتناسب مع المرحلة العمرية التي ينتمون لها، اي أن لهم مسؤوليات اجتماعية تجاه اسرهم وهذا دافع كبير للانتقال والبحث عن فرص اكبر لتلبية حاجيات اسرهم المتنوعة وقد بلغت نسبتهم حوالي 93,33% اما النسبة المتبقية فكانت للعزاب وقد وصلت الى 6,66 % .

الحالة الاجتماعية	التكـــرار	الـــنسبـــة
اعزب	2	6,66
متزوج	28	93,33
المجموع	30	100

المنطقة الاصلـيـة :

من خلال الجدول نلاحظ ان معظم الوافدين قادمين من المناطق الوسطى وذلك بنسبة 50 %, اما اقل نسبة فكانت للمناطق الساحلية ب: 36,66 %

تتميز ثقافة مجتمع هاتين المنطقتين بالاختلاف الكبير عن ثقافة المجتمع الورقلي في العادات والتقاليد فهي اكثر انفتاحا وحضرية فهي تتضمن مجالات تفاعلية متنوعة طبعت هوية هؤلاء الوافدين .

المنطقة الاصلية	التكـــرار	الـــنسبـــة
الساحلية	11	36,66
الوسطى	19	63,33
المجموع	30	100

عدد سنوات الاقامة :

معظم افراد العينة قد امتدت اقامتهم من 3-6 سنوات وقد كانت نسبتهم حسب الجدول 76,66، % اما البقية فقد كانت بين سنة واحدة الى ثلاث سنوات .

اذن فانه يمكن تصنيف الوافدين انهم من الجيل الاول من المهاجرين فهم حديثي الاقامة في المدينة وتتميز هذه المرحلة من الاقامة بصعوبات كبيرة في الاندماج كما ان هوياتهم الاصلية بكل مكوناتها لا تزال تمارس تاثيرا قويا في علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية

عدد سنوات الاقامة	التكـــرار	الـــنسبـــة
3-1	7	23,33
6-3	23	76,66
المجموع	30	100

المنطقة الاصلية للزوج او الزوجة :

من خلال الجدول نلاحظ ان معظم زوجات او ازواج الوافدين هم من المناطق الاصلية بنسبة 40% بالاضافة الى مناطق اخرى بنسبة 33,33% اما مكان الاقامة فيحتل النسبة الاقل وهي 26,66 % ، وهذه النتائج متوقعة لانهم وافدون جدد حيث لا تتعدى اقامتهم الست سنوات كما توضح لنا هذه النتائج ان الوافدين ليست لهم علاقات اولية (نسب) داخل المجتمع الورقلي ولا يزالون متعلقين بمجتمعاتهم الاصلية .

المنطقة الاصلية	التكـــرار	الـــنسبـــة
من منطقتك الاصلية	12	40
مكان الاقامة	8	26,66
منطقة اخرى	8	28,57
المجموع	28	100

نـــوع الـــعمـــل

معظم الوافدين الى المدينة هم موظفون وقد بلغت نسبتهم حوالي 93,33 % ، اما البقية فيمارسون اعمال حرة وذلك بنسبة 6,66% ويمكن تفسير هذه النتيجة بفرص التوظيف لمدينة الفتية التي توفرها نظرا للعمليات التنموية الكثيفة والمتمثلة في انشاء مؤسسات جديدة اقتصادية اجتماعية.....الخ .

نوع العمل	التكـــرار	الـــنسبـــة
موظف	28	93,33
اعمال حرة	2	6,66
المجموع	30	100

مكان الاقامة

يتضح لنا من خلال الجدول ان معظم افراد العينة يقيمون في منزل مستقل وذلك بنسبة 90 % وهذا يتناسب مع طبيعة عملهم كونهم موظفين فاجورهم لاتسمح لهم الا بهذه الوضعية من السكن , اما النسبة المتبقية من افراد العينة فتبلغ 10% فهي تقيم في منزل مستقل وعادة ما يكون سكان هذه الاحياء من ابناء المدينة اذن فان فرص التعامل والعلاقات مع سكان المدينة قليلة وبالتالي تقل فرص الاندماج والتفاعل معهم فمكان الاقامة الذي يعتبر احد مجالات التفاعل المهمة لا يتيح مثل هذه الفرص.

المنطقة الاصلية	التكـــرار	الـــنسبـــة
شقة في عمارة	27	90
منزل مستقل	3	10

المجموع	30	100

نوع العلاقات الاجتماعية التي يبنيها الوافدين مع ابناء المجتمع المحلي وعمقها؟

تنوع العلاقات الاجتماعية :تنتحدث هنا عن المجالات الاجتماعية

من خلال الجدول نلاحظ ان معظم افراد العينة لا يتمتعون بعلاقات متنوعة وتمثلهم نسبة 93,33% ، اما البقية القليلة فعلاقاتها متنوعة وتبلغ نسبتها 6,66 % ، وهذا مؤشر على محدودية علاقاتهم الاجتماعية وانغلاقهم وتمسكهم بثقافتهم المحلية فالمجالات الاجتماعية التي يتفاعلون فيها لم تخرج عن المالوف الذي يمثل في الاسرة ومجال العمل او ابناء حيهم .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	2	6,66
لا	28	93,33
المجموع	30	100

نوع العلاقات الاجتماعية

معظم افراد العينة قد اسسوا علاقات جيرة مع ابناء المدينة وقد كانت نسبتهم 60%، في حين كانت نسبة الزمالة ب: % 33,33 بينما علاقات الصداقة هي الاقل نسبة مثلتها 60 %النتائج قراءتنا للجدول نقول ان علاقات هؤلاء الوافدين مع ابناء المنطقة لم تخرج عن المالوف ولا تتعدى الجيرة والزمالة وهي علاقات تخضع للاعتبارات عقلانية اكثر من كونها تهدف الى الاندماج فهي تعكس تفاعلات محدودة التاثير على هوية الوافدين .

نوع العلاقات	التكرار	النسبة
صداقة	2	6,66
زمالة	10	33,33
جيرة	18	60
المجموع	30	100

حالة العلاقات الاجتماعية

من خلال الجدول نلاحظ ان الوافدين الى مدينة ورقلة علاقتهم الاجتماعية منغلقة وقد مثلتها نسبة 93,33 % بينما الاقلية تمثل 6,66% هذه النتائج تؤشر لنا على انغلاق الوافدين ومحدودية علاقاتهم الاجتماعي مع ابناء المدينة واقتصارها على التعاملات اليومية الضرورية المتمثلة في والمهنية التعاملات الاقتصادية وان كانت فهي موجودة فهي سطحية لاتتعدى المعرفة العامية او الزمالة

حالة العلاقات	التكرار	النسبة
منفتحة	2	6,66
منغلقة	28	93,33

المجموع	30	100

الهدف من العلاقات الاجتماعية

الهدف من العلاقات	التكـــرار	الـــنسبـــة
تحقيق مصالح	17	56,66
الاندماج	8	26,66
اخرى	5	16,66
المجموع	30	100

يتمثل الهدف الاساسي من العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الوافدين مع ابناء المدينة في تحقيق مصالحهم المتنوعة اقتصادية اجتماعية وقد مثلتها اكبر نسبة في الجدول وهي 56,66 % بينما الاقلية تهدف من علاقتها الاندماج وقد مثلتها نسبة 26,66 %

ان هذه الاهداف تشرح لنا نتائج الجدول الخاص بنوع العلاقات والتي هي مفروضة عليهم بحكم العمل او الجيرة وان مثل العلاقات لاتعكس رغبة في الاندماج بقدر ماتعكس لنا اهداف انية مصلحية للوافدين

تمضية اوقات الفراغ

اوقات الفراغ	التكـــرار	الـــنسبـــة
الزملاء	4	13,33
الاقارب	10	33,33
الجيران	1	3,33

عظم افراد العينة يمضون اوقاتهم مع ابناء منطقتهم وقد ثلتها نسبة 50 % اومع الاقارب وهذا بنسبة 10% تما نسب القليلة من تمضية الوقت فقد كانت مع الزملاء تمثلت ي 13,33% اما النسبة الاقل فهي 3,33 % كانت مع جيران 3,33 % يعتبر اوقات الفراغ مؤشر موضوعيا عن وعية العلاقات الاجتماعية للوافدين لانها تمارس دون اي ضغط وبهذا النحو فان الوافدين لا يميلون الى الاختلاط الا ابناء ثقافتهم المحلية لاعتبارات متعددة منها ان الاقامة

ابناء منطقتك	15	50
المجموع	30	100

طبيعة سكان الحي

حسب هذا الجدول فان معظم سكان الحي هم من السكان الاصليين وقد مثلتها نسبة 56,66% بعدها تاتي نسبة 20 % والتي تمثل السكان من مناطق مختلفة اما النسبة الاقل فهي 3,33% اذن فان سكان الحي في معظمهم من سكان المدينة حيث يمثل الوافدون فيها اقليات .

طبيعة سكان الحي	التكـــرار	الـــنسبـــة
ابناء المنطقة	6	20
من مناطق مختلفة	7	3,33
سكان اصليين	17	56,66
المجموع	30	100

في حالة السكان الاصليين

وجود علاقات جيرة ومدى تنوعها

من خلال الجدول نلاحظ ان الوافدين الى المدينة قد تمكنوا من اقامة علاقات جيرة وقد مثلتها نسبة 64,69%، وقد تنوعت في العمق والنوع حيث كانت عبارة عن نسب وهذا بنسبة 47,05% وعلاقات صداقة بنسبة 17,64%; وهذا يعني انهم قد حققوا اندماجا مع

طبيعة سكان الحي		التكـــرار	الـــنسبـــة
	صداقة	3	47,05

نعم	نسب	8	17,64
لا		6	35,29
المجموع		17	100

مدى رضى الوافدين :

من خلال الجدول تلاحظ ان الوافدين قد استطاعوا تحقيق جملة من الاهداف وقد ومثلتهم اكبر نسبة في الجدول وهي 73,32% وقد كانت هذه الاهداف متمثلة في الاهداف المادية وهذا بنسبة 56,66 % بينما الاقلية منهم كان هدفهم الاندماج اما بقية النسبة فلم تتمكن من من تحقيق اهدافها في هذه المدينة .
اذن يمكن القول ان اهداف الوافدين لم تكن الاندماج في المجتمع المدروس بقدر ماهو تحقيق مستوى معيشي افضل لان امدماجهم كان بالاساس في مجتمعاتهم الاصلية واقامتهم المؤقتة في هذه المدينة تؤكد لنا ذلك والجداول السالقة تؤكد لما ان معظو الوافدين تتميزعلاقاتهم بالانغلاق وبمحدودية مجالات التفاعل .

الهدف من العلاقات		التكـــرار	الـــنسبـــة
نعم	تحقيق اهدافي المادية	17	56,66
	حققت الاندماج	5	16,66
لا		8	26,66
المجموع		30	100

طبيعة المشاركة المحلية لهؤلاء الوافدين ؟ الجمعيات (الخيرية, الحي)، التظاهرات الثقافية :

ان قراءتنا للجدول المقابل توضح لنا ان الاقلية من الوافدين معظم افراد العينة لا يبدو اي اهتمام بما يحدث في المدينة وقد مثلتها نسبة 60 % بالتقريب وقد عادت الاسباب حسب تصريحات الوافدين الى عدم الاهتمام وهذا بنسبة 26,66% اما السبب الثاني فيعود الى الاقامة المؤقتة في المدينة بنسبة 20% ويعود فيعود الى عدم وجود الوقت وهذا بنسبة 13,33%

الاجابـة		التكـــرار	الـــنسبـــة
نعـم		12	40
	اقامتي	6	20

ان الاسباب التي قدمها الوافدين وهي مقنعة الى حد بعيد تعطينا صورة واضحة عن طبيعة تفاعلهم المحدود جدا

لا	مؤقتة		
	لا اهتم بذلك	8	26,66
	لا يوجد الوقت الكافي	4	13,33
المجموع		30	100

الانخراط في الجمعيات

من خلال الجدول نلاحظ ام معظم افراد العينة غير منخرطين في الجمعيات 59,99%، حيث تعددت الاسباب بين عدم الانتماء ب: 33,33% وعدم الاهتمام ب 16,66% واخيرا هناك من يقول بعد الاهتمام وقد مثلته نسبة 10 % ، اما الاقلية فهي منخرطة في الجمعيات وهذا بنسبة 40% حيث تجد ان الاكثرية من هذه النسبة اتجهت الى الجمعيات الثقافية وهذا بنسبة 23,33 % اما البقية القليلة المتبقية فقد اتجهت نحو الجمعيات الخيرية وهذا ب: 16,66% ، تتوافق هذه التنائج مع ماتوصلنا اليه في الجدول السابق فعدم الاهتمام واضح ومجسد في الواقع المحلي للمدبنة حبث المشاركة في النشاطات المحلية قليلة جدا والسبب الرئيسي هو الاحساس بعدم الانتماء بمعنى انه لم يحقق الاندماج على المستوى الفعلي بل امتد الىالاحساس والشعور اي ان هؤلاء الوافدين يتفاعلون بهوية مغتربة داخل المجتمع المدروس

المشاركة في الانتخابات المحلية :

الاجابة	التكرار	النسبة

معظم افراد العينة حسب الجدول لا يشاركون في الانتخابات المحلية للمدينة وقد مثلتهم اكبر نسبة في الجدول وهي 70 % بالتقريب وقد كانت الاسباب متمثلة في في عدم الانتماء لهذه المدينة ب43,33% فهم بذلك لا

نعـم	9	30
لا عدم الانتماء	13	43,33
غير مهتم	8	26,66
المجموع	30	100

تحقيق الاهداف :

الاجابـة		التكـــرار	الـــنسبـــة
لا		7	23,33
نعم	بناء المستقبل	20	66,66
	الاستقرار الاجتماعي	3	10
المجموع		30	100

معظم افراد العينة قد حققوا اهدافهم من الهجرة الى المدينة وقد مثلتها اكبر نسبة في الجدول وهي 76.66% وقد كانت هذه الاهداف متمثلة في بناء المستقبل والمقصود به المستقبل المادي وهذل بنسبة 66,66 % اما الهدف الموالي فقد كان في الاستقرار الاجتماعي والمقصود به بالاضافة الى الهدف الاول فان الوافدين قد حققوا مكانات اجتماعية او افضل من الحالة السابقة لهجرتهم الى المدينة سواء بالنسبة للمجتمع الاصلي او مجتمع المدينة وهذا يعني ان علاقاتهم الاجتماعية ومجالات التفاعل فيها متنوعة

الاجابة على تساؤلات الدراسة

الاجابة على التساؤل الاول

ما هي نوع العلاقات الاجتماعية التي يبنيها الوافدين مع ابناء المجتمع المحلي ؟ وما عمقها؟.

من خلال النتائج السابقة وجدنا ان العلاقات الاجتماعية التي انشاها الوافدين هي علاقات مع ابناء المجتمع المحلي هي علاقات محدودة جدا لا تهدف الى الاندماج بقدرما تهدف الى تحقيق استقرار اجتماعي واقتصادي يتناسب مع وضعيهم الجديدة في هذا المجتمع خاصة وانهم حديثي التواجد فيه حيث لاتتعدى مدة اقامتهم الست سنوات فهي علاقات لاتتعدى الجيرة في احسن الحالات وهذا ما اكدته نسبة 70% المتواجدة في الجدول الخاص بنوع العلاقات ، وفي بعض الحالات التي كان فيها الحي من السكان الاصليين امتدت الى علاقات صداقة ونسب هذه الاخيرة التي تحتل اقل نسبة وهي 17 بالمائة وهي تعد مؤشرا هاما عن عمق العلاقات التي يبنيها هؤلاء الوافدين في هذا المجتمع فهي تعد عامل اساسي في الاندماج داخل المجتمع والاستقرار به من خلال العلاقات الاولية التي تتميز وهي في هذه الحالة ضعيفة جدا، حيث توضح لنا احتفاظهم لهويتهم الاصلية وبجذورهم المحلية وان علاقاتهم الاولية لاتخرج عن نطاق ثقافتهم الاصلية كذلك وقد اعطانا مؤشر اوقات الفراغ وطبيعة الاهداف التي كانت مرجوة التحقيق قد اعطتنا صورة واضحة عن تفاعلات هؤلاء الوافدين وعن طبيعة الهوية التي يتفاعلون بها لان هذه التفاعلات تعبر عن خياراتهم في التفاعل واهدافهم من ذلك حيث كانت معظم علاقاتهم وتفاعلاتهم مع ابناء منطقتهم والتي تكاد تقتصر على ابناء منطقتهم وان اهدافهم مادية في معظمها

اذن فالعلاقات التي يتفاعل بها الوافدين مع ابناء المدينة هي علاقات سطحية غير عميقة ونفعية ومنعلقة وتتناسب مع مرحلة الاستقرار التي لا تزال حديثة ففي هذه المرحلة بعيش الوافدين ازمة تكيف مع ثقافة المجتمع المستضيف لهم،كما ان هذه العلاقات لم تخرج عن نطاق المجالات الاجتماعية المالوفة والكلاسيكية وهي الجيرة والزمالة الاسرة و قد عكست لنا تفاعلات محدودة للوافدين لم تتعدى في معظمها نطاق القرابة والثقافة المحلية لهم فمثل هذه التفاعلات لا تؤشر لنا الا عن اندماج جزئي للوافدين .

<u>الاجابة على التساؤل الثاني</u>

<u>طبيعة المشاركة المحلية لهؤلاء الوافدين ؟ الجمعيات (الخيرية, الحي)، التظاهرات الثقافية</u>

بالنسبة للاجابة على هذا السؤال فهي تتجه نحو نفس المنحى فهم لم يقدموا اي فعل اجتماعي يؤدي الى تغيير ايجابي على مستوى المشاركة المحلية للمدينة نظرا لاحساسهم بعدم الانتماء الى هذا المجتمع المحلي وهذا يعكس لنا بوضوح طبيعة الهوية التي يتفاعل بها هؤلاء الوافدين وهي هوية مغتربة .

<u>الاجابة على التساؤل الرئيسي :</u>

ماهي تجسيدات الهوية الاجتماعية للوافدين المحليين الى مدينة ورقلة؟

لقد تمكنت فئة الوافدين من الحفاظ على هويتها الاصلية الا ان ذلك اثر سلبا في تفاعلاتها الاجتماعية مع المجتمع الورقلي حيث افرزت هذه التفاعلات هوية مغتربة لم تتمكن من الاندماج داخل المجتمع و ان حققت بعض اهدافها المتمثلة في الاستقرار المادي_.

مورفولوجية المدينة الجزائرية وتمثلات الهوية.

(الوجه الأخر لمدن التريف)